بسريان النيل والامطار والرطوبات وخروج ما كان مستجنا
بالارض من الابخرة الفاسدة فيتعفن الهوا ويفسد فيحدث
الوبا والطاعون ومن قولهم ايضا ان مرض وربض لابد
من الاخبار عنه فيرسلون من جهتهم حكيما للكشف عليه ان كان
مرضه بالطاعون او بغيره ثم يرون رايهم فيه وفي يوم
السبت ثاني عشره ذهب جماعة من الفعواسه الذين يحذقون
الفرنساوية وشرعوا في هدم التراكيب المبنية على المقابر
بتربة الازبكية وتمهيدها بالارض فشاع الخبر بذلك وتسامعوا
اصحاب الترب بتلك البقعة فخرجوا من كل حدب ينسلون
واكثرهم النسا الساكنات بحارات المدابغ وباب اللوق وكوم
الشيخ سلامه والفواله والناصره وقنطرة امير حسين *
وقلعة الكلاب الى ان صاروا كالجراد المنتشر ولهم صياح وضجيج
واجتمعوا بالازبكية ووقفوا تحت بيت صاري عسكر فنزل لهم
التراجمون واعتذروا بان صاري عسكر لا علم له بذلك
الهدم ولم يأمر به وانما امر بمنع الدفن فقط فرجعوا الى اماكنهم
ورفع الهدم عنهم وفيه كتبوا المشايخ كتابا البر سلوه
الى السلطان واخر الى شريف مكة ثم انهم بصموا منه عدة نسخ
ولصقوها بالطرق والمفارق وصورته ملخصا بعد الصدر
وذكر ورودهم وقتالهم مع المماليك وهربهم وان جماعة
من العلماء ذهبت اليهم بالبر الغربي فامنوهم وكذلك الرعية دون
المماليك وذكر فيه انهم من احباب السلطان العثماني واعداء اعدائه
وان السكة والخطبة باسمه وشعائر الاسلام مقامة على
ما هي عليه وباقيه بمعنى الكلام السابق من قولهم انهم مسلمون

وانهم

وانهم يحترمون النبي والقران وانهم وصلوا الحجاج الحجاج *
المشتتين واكرموهم واركبوا الماشي واطعموا الجيعان
وسقوا الظمآن واعتنوا بيوم الزينة يوم جبر البحر وعملوا له
شانا ورونقا استجلابا لسرور المؤمنين وانفقوا اموالا
برسم الصدقة على الفقرا وكذلك اعتنوا بالمولد النبوي *
وانفقوا اموالا في شان انتظامه وعلو شانه وانفق
رايهم ورأينا على لبس حضرة الجناب المكرم مصطفى اغا
كتخدا بكر باشا والي مصر حالا فاستحسنا ذلك لبقا علقة
الدولة العلية وهم ايضا مجتهدون في اتمام مهمات الحرمين
وامرونا ان نعلمكم بذلك الى اخره والسلام وفيه وقعت
حادثة جزئية من جملة الجزئيات وهو ان رجلا صيرفيا بخط
الجمالية بجوار حارة الجوانية وقع من لفظه انه قال السيد
احمد البدوي بالشرق والسيد ابراهيم الدسوقي بالغرب
يقتلان كل من يمر من النصارى وكان هذا الكلام بحضرة
النصارى الشوام فجاوبه بعضهم واسمعه قبيح القول ووقع
بينهما التشاجر فقام النصراني وذهب الى ديوي واخبره بالقصة
فارسل وقبض على ذلك الصيرفي وحبسه وسمر حانوته وختم
على داره ثم انه تشفع فيه المشايخ عدة مرار فاطلقوه بعد
يومين وارسلوه الى بيت الشيخ البكري ليؤدب هناك
بالضرب او يدفع خمسماية ريال وانسه فضربه ماية سوط
واطلق الى سبيله وكذلك افرجوا عن بقية المسجونين وفي
يوم الاثنين طافوا اصحاب الدرك على الاخطاط والوكايل
فكتبوا اسماها واسما البوابين وامروهم ان لا يسكنون

Copyright © King Saud University